النيابة بالحج عن السلاطين العثمانيين

حجة شرعية بالنيابة عن السلطان عبدالحميد الثاني نموذجاً

حمد بن عبدالله بن سلطان العنقري

دارة الملك عبدالعزيز - الرياض

تمهيد:

يتساءل بعض الباحثين عن عدم حج السلاطين العثمانيين مع توليهم منصب الخلافة، وإشرافهم على خدمة الحرمين الشريفين[١]، وحرصهم الشديد على تسيير قوافل الحجيج، والمحافظة على سلامتها[٢]، والسعي إلى توفير أمن الطريق إلى مكة المكرمة، وحمايته وإرسال الحملات العسكرية من أجل تأمينه، كإرسال حملة عسكرية لفتح جزيرة قبرص[٣]. وحرص السلاطين على إرسال الأموال سنوياً إلى الحجاز فيما عرف بالصرة[٤]، كما كان السلاطين في مراسلاتهم لأمراء مكة المكرمة يؤكدون عليهم بذل الجهد من أجل راحة الحجاج وتأمين الطرقات والأمن لهم[٥]، ويعاقبون المقصرين في خدمة الحجاج بعقوبات تصل إلى القتل[٦]. ولذلك كانت الاحتفالات تقام في إستانبول عند وصول المبشر بسلامة وصول الحجاج وأدائهم لنسكهم باطمئنان، وعودتهم إلى بلادهم بأمان[٧].

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بتيسير سبل الحج للمسلمين، إلا أنه لم ينقل أن أحداً منهم أدى هذه الفريضة بنفسه، فقد ذكر العلامة محب الدين الخطيب[٨] في تحقيقه كتاب "سمط النجوم العوالي" للعصامي تعليقاً على حديث المؤلف عن اتباع السلاطين للشرع[٩]، وتأديتهم للعبادات كالصلاة والصيام والحج، أنه لا يعرف "في سلاطين آل عثمان من أدى فريضة الحج مع طول مدة سلطنتهم"[١٠]. وقد دعا ذلك بعض الباحثين من أمثال سيار الجميل إلى أن يتساءل: "لماذا لم يحج أي سلطان، وقد بلغ عددهم (٣٨) سلطاناً، امتد حكمهم وعمر دولتهم (٦٤٣) سنة؟"[١١]. كما انتقد الشيخ

محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار[١٢] الخلفاء والسلاطين وخصوصًا سلاطين الدولة العثمانية في تركهم للحج، وتكلم عن فوائد حج السلاطين والأمراء المسلمين واجتماعهم في الحج ، وما ينتج عن ذلك من فوائد دينية وسياسية واجتماعية[١٣]. أما المؤرخ التركي يلماز أوزتونا فيعجب من عدم حج أحد من السلاطين، فيقول : "إن ذلك غريب بالنسبة لسلالة حملت الخلافة أكثر من ٤ قرون"[١٤]. أما حسن سويدان فيعتبر أنه من أغرب الغرائب عدم حج أحد من سلاطين آل عثمان[١٥].

وهذه المسألة – مسألة عدم حج السلاطين– هي في الأصل مسألة فقهية شرعية، بحثها الفقهاء وخصوصًا علماء المذهب الحنفي – المذهب الرسمي للدولة العثمانية– وأفتوا بعدم وجوب الحج على السلاطين، وأن عليهم إنابة غيرهم عنهم، وعللوا فتواهم بأن من شروط الحج الاستطاعة، وذلك غير متحقق لدى السلاطين لانشغالهم بالجهاد، وإقامة العدل الذي هو فرض عين عليهم، لكونه من الحقوق العامة، أما الحج فهو من الحقوق الخاصة ؛ لذا قُدِّم الحق العام على الحق الخاص. وقد أفتى شيخ الإسلام[١٦] أسعد أفندي[١٧] للسلطان عثمان الثاني[١٨] عندما عزم على أداء فريضة الحج بأن: "الحج لا يلزم السلاطين؛ لأن الإقامة لتحقيق العدل أولى من التوجه إلى الحج، إذ قد تظهر فتنة في أي لحظة"[١٩].

كما أن ذهاب السلطان إلى الحج وخروجه من عاصمته ومقر حكمه إلى مكة المكرمة لمدة تتجاوز أربعة أشهر ذهابًا، ومثلها إيابًا، وقد حددت هذه المدة بحوالي (٢٦٠) يومًا، في وقت لم تكن وسائل المواصلات والاتصالات متوافرة مثل اليوم[٢٠]، قد يؤدي ذلك إلى حدوث مشاكل وفتن واختلال في الدولة.

وقد أفتى ابن رشد[٢١] في هذه المسألة لأمراء المغرب والأندلس في وقته بما نصه: "ما قولكم في سلطان عليه حجة الإسلام، وخاف أنه متى حج بنفسه اختل أمر الرعية وفسد نظامهم، واستولى الكفار على بلادهم، فهل يجوز له أن يستأجر من يحج عنه أم لا؟ وما الحكم في ذلك ؟ فأجبت: إذا تحقق ما ذكر من اختلال أمر الرعية وفساد نظامهم واستيلاء الكفار على بلادهم بسبب حج هذا السلطان فلا كلام في سقوط

الحج عنه ؛ لأنه غير مستطيع، ويصير الحج في حقه غير واجب ، والمشهور في المذهب – أي المذهب المالكي– كراهة هذه الإجارة حينئذ فيه، وصحتها إن وقعت والحالة هذه، والله أعلم"[٢٢].

ولذلك نجد أن سلاطين آل عثمان كانوا ينيبون العلماء وطلبة العلم بأداء فريضة الحج عنهم، فمثلاً قد أناب السلطان محمود الأول[٢٣] الشيخ محمد بن مراد المرادي[٢٤] بالحج عنه في عام ١١٦٥هـ[٢٥].

كما أن الانشغال بالجهاد ودفع العدو عن البلاد مسقط لفريضة الحج، لذا استفتى الإمام المستنصر بالله الخليفة العباسي[٢٦] علماء عصره في عام ٦٣٤هـ عندما اشتدت هجمات التتار على أطراف الدولة العباسية، وسألهم في ترك الحج للجهاد، فأفتوه بذلك[٢٧]. ومن هنا نجد أن السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي[٢٨] لم يتمكن من أداء فريضة الحج لانشغاله بالجهاد ضد الصليبيين[٢٩].

يضاف إلي ذلك أن علماء المذهب الحنفي يأخذون بإحدى روايتي مذهبهم، التي تنص على أن الحج على التراخي، وليس على الفور[٣٠].

ومع ذلك؛ فقد أوردت بعض المراجع أن السلطان عبدالحميد الثاني[٣١] أدى فريضة الحج عن نفسه، فتذكر أنه حج في عام ١٣٢٦هـ متنكراً حتى لا يعرف[٣٢]. ورغم ورود هذا الخبر في بعض المراجع، إلا أن الباحث يشك في وقوع هذا الخبر، خصوصاً في هذا التاريخ المذكور أعلاه؛ لأن الدولة العثمانية كانت تمر بمشاكل عدة واضطرابات داخلية نتيجة سيطرة جمعية الاتحاد والترقي[٣٣] على سدة الحكم.

ونجد أن السلطان محمد وحيد الدين السادس[٣٤] عزم على أداء فريضة الحج، ولبى دعوة الشريف حسين بن علي[٣٥] له بزيارة الحجاز، وقد أوردت جريدة القبلة[٣٦] تفاصيل زيارته، حيث تذكر أنه وصل جدة في يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى عام ١٣٤١هـ[٣٧]، وأدى فريضة العمرة في يوم الأحد ٤ جمادى الثانية عام ١٣٤١هـ[٣٨]، وكان ينوي الإقامة في مكة المكرمة إلى وقت الحج، ولكن لعدم ملاءمة جو مكة المكرمة لصحته[٣٩]، سافر إلى الطائف[٤٠] للاستقرار فيها إلى وقت الحج، ولكن لمرضه اضطر إلى الرجوع لمكة ثم مغادرة الحجاز في يوم الأربعاء ١٦ رمضان عام ١٣٤١هـ[٤١].

ومن خلال ما سبق يتبين أن السبب المانع للسلاطين من أدائهم للحج كان شرعيًا، ولعل هناك أسبابًا سياسية واجتماعية مانعة لهم من الحج(٤٢)، وإذا كانت تلك الأسباب الشرعية تجيز للسلاطين الإنابة عنهم في الحج حال توليهم السلطنة، فما المانع لهم من الحج قبل توليهم لها؟

ولعل السلاطين كانوا يمنعون أولياء عهودهم وأبنائهم من الحج خشية أن يكون في حجهم واجتماعهم بالمسلمين من أرجاء المعمورة فرصة للانقلاب عليهم. وقد تكون هناك أسباب أخرى لها أثر في تبرير عدم حجهم، وللمفتين والعلماء دور في تلمس الحجج الشرعية للسلاطين وأولياء عهودهم بعدم وجوب الحج عليهم.

ولكن السؤال هو: كم من الخلفاء والسلاطين قد أدى فريضة الحج؟ المصادر التاريخية لا تذكر إلا قلة ممن حج منهم، فالمقريزي يؤلف كتابًا يسميه "الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك"(٤٣)، ويرصد فيه قرابة (٣٠) خليفة وسلطانًا وملكًا أدوا فريضة الحج. ويواصل الجزيري ما سبقه به المقريزي فيضع ثبتًا تاريخيًا في كتابه "الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة" يورد فيه من حج من الأعلام من حجة المصطفى ﷺ إلى عام ٩٧٢هـ(٤٤)، ويذكر فيه من حج من الخلفاء والملوك والسلاطين والأمراء.

ومن خلال هذين المصدرين نجد مثلاً أنه لم يحج أحد من الأمراء والخلفاء الأمويين في الأندلس، لأنهم يرون سقوط الحج عن أهل المغرب والأندلس في تلك الفترات المضطربة(٤٥)، إضافة إلى خوفهم من الوقوع في أيدي رجالات الخلافة العباسية. ومثلهم خلفاء الدولة العبيدية (الفاطمية)، إذ لم يعرف منهم من أدى فريضة الحج، رغم تبعية الحجاز لهم لفترات طويلة.

ونظرًا لأخذ السلاطين العثمانيين بمبدأ الإنابة في الحج، فقد قاموا باستنابة من يرونه من أهل الصلاح والعلم بأداء فريضة الحج عنهم، وقد تيسر للباحث الحصول على وثيقة متضمنة حجة شرعية صادرة من محكمة مكة المكرمة تفيد بأداء فريضة الحج نيابة عن السلطان عبدالحميد الثاني، هي موضوع هذه الدراسة.

موضوع الوثيقة:

تتحدث هذه الوثيقة عن قيام الشيخ أحمد بن محمد زاهد المدني(٤٦)، خطيب

وإمام المسجد النبوي الشريف بأداء نسك الحج نيابة عن السلطان عبدالحميد الثاني، ويستفاد منها أن السلطان عبدالحميد الثاني كلف الأخوين عمر وأحمد أبناء زاهد أفندي بأداء الحج نيابة عنه في كل سنة بالتعاقب فيما بينهما، وهذا يدل على حرص السلطان على إنابة من يثق في دينه وأمانته بالحج عنه، كما تفيدنا تلك الوثائق بأن النائب في حج عام ١٣١٠هـ أحمد زاهد، الذي ذكرت أنه أحد أئمة المسجد النبوي الشريف وخطبائه في تلك الفترة.

ونظرًا لأن الحج كان على نفقة السلطان الخاصة وحتى تتم صرف مستحقات أحمد زاهد أفندي؛ فقد قام باستخراج حجة شرعية من قاضي مكة المكرمة لذلك العام الشيخ عبدالله صائب[٤٧] في ١٣ ذي الحجة عام ١٣١٠هـ تفيد بقيامه بأداء نسك الحج عن السلطان واستيفائه لأركانه وواجباته، ليثبت بها قيامه بالحج لأجل صرف مستحقاته المالية من السلطان.

ولأن الطلب يرسل إلى إستانبول؛ فقد سلم أحمد زاهد تلك الحجة الشرعية إلى رؤسائه، وهما مدير الحرم المدني الشريف وشيخه، اللذين كتبا خطابًا إلى ناظر الخزينة الخاصة الشاهانية[٤٨] في ٢٦ ذي الحجة عام ١٣١٠هـ حول صدور الحجة الشرعية، وقد قام ناظر الخزينة الخاصة بالشرح عليها وتلخيصها وعرضها على الصدر الأعظم[٤٩] في ٦ ربيع الآخر عام ١٣١١هـ، ليعرضها على السلطان عبدالحميد الثاني من أجل صدور موافقته بصرف المبالغ المقررة للشيخ أحمد زاهد أفندي.

مصدر الوثيقة:

أصل هذه الوثائق موجود في أرشيف رئاسة مجلس الوزراء بإستانبول[٥٠]، ورقمها. Y.MTV85/52

أهمية الوثيقة:

تنبع أهمية هذه الوثائق من أنها وثائق مجهولة لم أقف على من أشار إليها من قبل، إذ يكشف عنها لأول مرة، ولم تستخدم من قبل في أي من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوعات البحث المذكورة سابقًا.

نصوص الوثائق:

الوثيقة الأولى:

الخزينة الخاصة الشاهانية

قلم التحريرات

عدد

٤٨٥

حضرة صاحب الدولة

إنه ضمن ما تقرر من قيام عمر وأحمد زاهد أفندي بأداء فريضة الحج نيابة عن حضرة مستجمع المجد والشرف مولانا الخليفة كل سنة ، ونظرًا لكون حج عام ١٣١٠هـ كان من نصيب أحمد زاهد أفندي ، فقد صدرت حجة شرعية من محكمة مكة المكرمة بأنه قام بأداء نسك الحج، كما أفاد المعروض الوارد من مشيخة الحرم النبوي الصادر بتاريخ (٢٦ ذو الحجة ١٣١٠هـ) ٢٨ حزيران ٣٠٩. وتجدون بطيه حتى يتم اطلاع جناب السلطان عليه، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٦ربيع الآخر ٣١١(١هـ) /٥ تشرين الأول سنة ٣٠٩(١رومي)

ناظر الخزينة الخاصة

برتقال ميقائيل باشا[٥١]

الوثيقة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم[٥٢]

(الرقم) ٥٨ إلى نظارة الخزينة الخاصة الشاهانية الجليلة

سيدي صاحب العطوفة

إنه ضمن ما تقرر من قيام عمر وأحمد زاهد أفندي بأداء فريضة الحج مما يؤدى سنوياً نيابة عن حضرة مستجمع المجد والشرف مولانا الخليفة، وبناء على أن أداء نسك هذه السنة المباركة كان من نصيب أحمد زاهد أفندي بدلاً عن حضرة مولانا الخليفة، كما أفادت بذلك حجة شرعية من المحكمة المنيفة في مكة المكرمة الذي تجدونه بطيه، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

٢٦ ذو الحجة ١٣١٠هـ/ ٢٨ حزيران ٣٠٩(١رومي)

مدير الحرم النبوي الشريف شيخ الحرم النبوي

الختم

الوثيقة الثالثة:

الأمر كما ذكر فيه نمقه الفقير إليه عز شأنه

عبدالله صائب القاضي بمكة المكرمة غفر له

الختم والطابع

هذه حجة صحيحة شرعية محررة مرعية صدرت بمحكمة مكة البهية دامت محروسة محمية بين يدي مولانا الحاكم الشرعي الحنفي الراجي لطف ربه الخفي الواضع اسمه وختمه الكريمين أعلاه دام فضله ومجده وعلاه، مضمونها: حضر بالمجلس الشريف الشرعي المكرم أحمد أفندي الخطيب والإمام بالمسجد الشريف النبوي على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام، ابن المرحوم الأفندي محمد زاهد المدني، وأنهى إلى علم مولانا الحاكم الشرعي المومى إليه أنه قد حج بدلاً عن جلالة سلطاننا سلطان المسلمين، ظل الله على العالمين(٥٣)، خليفة الله في الأرضين، حامي حوزة الإسلام، مؤيد شريعة سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، سلطان البرين وخاقان البحرين(٥٤)، وخادم الحرمين الشريفين، السلطان ابن السلطان مولانا السلطان الغازي(٥٥) عبدالحميد خان(٥٦) ابن المرحوم المبرور السلطان الغازي عبدالمجيد خان(٥٧)، ابن المرحوم المبرور مولانا السلطان الغازي محمود خان(٥٨)، أسعد الله تعالى أيام دولته وحرسها وبنى قواعد مجدها وأسسها، ولا برحت روضة عزه ناضرة، وأعين التوفيق إليه بالسعادة ناظرة، مؤيداً منصوراً مستبشرا مسروراً بمنه تعالى وكرمه آمين، وأنه قد أحرم بالحج عن جلالة مولانا المعظم المشار إليه من الميقات الشرعي وهو ذو الحليفة(٥٩)، ولم يزل محرماً ملبياً مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقف بعرفة يوم الوقفة الشريفة من بعد الزوال إلى أن غربت الشمس، وكان الوقوف بعرفة يوم الجمعة المبارك يوم التاسع من ذي الحجة الحرام من عامنا هذا، عام العاشر بعد الثلاثمائة والألف، ثم أفاض إلى مزدلفة، وبات بها، ووقف بالمشعر الحرام وقت الإسفار، ولقط منها حصى الجمار، وأفاض إلى منى، ورمى جمرة العقبة في اليوم العاشر من ذي الحجة الحرام، وذبح وحلق رأسه، وانحدر إلى مكة المكرمة، وطاف بالبيت العتيق طواف الإفاضة، وسعى سعي الحج في ذلك

اليوم، ثم رجع إلى منى، وأقام بها أيام التشريق الثلاثة، وبات بها الليالي الثلاثة، ورمى الثلاثة الجمار في أيامها المذكورة على الترتيب المشروع، وأتم نسكه، ودعى[٦٠] بالمغفرة والرضوان لحضرة مولانا المعظم المشار إليه، والتمس المنهي المذكور من مولانا الحاكم الشرعي المومى إليه تحقيق ذلك لديه، فطلب مولانا المومى إليه من المنهي المذكور عدلين يخبران لديه على طبق الإنهاء، فأحضر المكرمين صالح أفندي فضلي ابن خليل أفندي الرئيس المدني وعثمان أفندي ابن سليمان معارجي[٦١]، وأخبر كل واحد منهما لدى مولانا الحاكم الشرعي المومى إليه بطبق ما أنهاه إليه المنهي المذكور في كل ما هو مذكور أعلاه، فغب إخبارهما بما ذكر تحقق لدى مولانا الحاكم الشرعي المومى إليه صدق ما أنهاه إليه المنهى المذكور من كل ما هو مذكور أعلاه تحققاً شرعياً، فأجاز مولانا الحاكم الشرعي المومي إليه جميع ما ذكر أعلاه وأمضاه، وأوجب العهد بمقتضاه، وحررت هذه الحجة بطلب المنهي المذكور؛ ليكون الاعتماد عليها عند الحاجة.

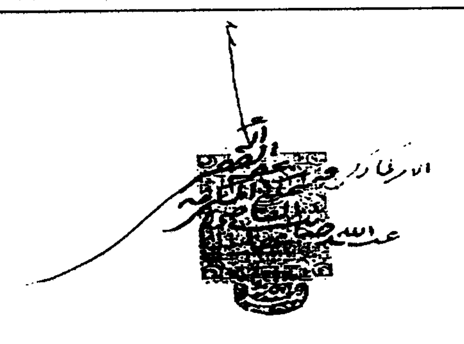
حرر في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة من عام العاشر والثلاثمائة والألف.

شهـــــود الحال

ترجمان صولاق	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه	كاتبه
زاده حسين	محمد أمين	عبدالله	محمد باسعيد	أحمد عوض	جعفر كتبي	أحمد عبدالغني	عوض أحمد	محمد حسن
عفى الله	فهمي	سليم		عمروي	فرس		عمراوي	كتبي

خطاب ناظر الخزينة الخاصة إلى المابين للعرض على السلطان عبدالحميد الثاني في ٦ربيع الآخر عام ١٣١١هـ

خطاب شيخ ومدير الحرم النبوي الشريف إلى ناظر الخزينة الخاصة في ٢٦ ذي الحجة عام ١٣١٠هـ.



الحجة الشرعية الصادرة من محكمة مكة المكرمة في ١٣ ذي الحجة عام ١٣١٠هـ.

الهوامش

١ - ابن إياس ، محمد بن أحمد : **بدائع الزهور في وقائع الدهور** ؛ تحقيق محمد مصطفى .- القاهرة : الهيئة المصرية العامية للكتاب ، ١٩٨٤م ، ١٤٨/٥. ابن العماد، عبدالحي ابن أحمد: **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**؛ تحقيق محمود الأرناؤوط .- دمشق: دار ابن كثير ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ٢٠٠/١٠.

٢ - الجزيري، عبدالقادر بن محمد: الدرر **الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة**؛ تحقيق حمد الجاسر .- الرياض : دار اليمامة ، ١٤٠٣هـ، ١١٥٨/٢.

٣ - أرسل السلطان سليم الثاني (تولى منصب الخلافة ما بين عامي ٩٧٤-٩٨٢هـ) حملة عسكرية لفتح جزيرة قبرص في عام ٩٧٧هـ، ففي إحدى رسائله إلى أهل الأندلس أشار إلى نقض جمهورية البندقية للمعاهدات المعقودة معها، وأن جنودها في جزيرة قبرص يعتدون على حجاج بيت الله الحرام فلذلك رام ضمها للدولة. الحميد، عبداللطيف بن محمد: **موقف الدولة العثمانية تجاه مأساة المسلمين في الأندلس ٨٩١-١٠١٨هـ/١٤٨٦-١٦٠٩م**.- الرياض : المؤلف ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص١٠٢. رضوان، نبيل عبدالحي: **جهود العثمانيين في إنقاذ الأندلس واسترداده في مطلع العصر الحديث** .- مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص٤٤٩.

٤ - جارشيلي، إسماعيل حقي أوزون: **أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني**؛ ترجمة خليل علي مراد، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٥م، ص٥١-٦٣. ابن كنان، محمد بن عيسى: **يوميات شامية من ١١١١هـ حتى ١١٥٣هـ**؛ تحقيق أكرم العلبي .- دمشق : دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص٧٤. وقد استمر إرسال الصرة حتى نهاية الدولة العثمانية، فقد أصر السلطان العثماني الأخير محمد السادس على إرسالها، ولذلك تفاوض مع البريطانيين في إيصالها إلى الحجاز، رغم الظروف القاسية التي كانت تمر بها الدولة نتيجة الهزيمة في الحرب العالمية الأولى . جارشيلي ، المرجع السابق، ص٦٢-٦٣.

٥ - انظر مثلا رسائل السلطان سليمان القانوني وغيره من السلاطين لأشراف مكة المكرمة. فريدون بك، أحمد: **منشآت سلاطين**، مطبعة تقويمخانة، إستانبول، ١٢٧٤هـ، ١/٥٠٠-٥٠٢ وغيرها. جارشيلي، المرجع السابق، ص٤١، ٧٢-٧٣. رفعت باشا، إبراهيم: **مرآة الحرمين**.- القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، ٢/١٩١-١٩٤. ويحتوي الأرشيف العثماني على نماذج كثيرة من رسائل السلاطين لأشراف مكة المكرمة. انظر مثلاً: الأرشيف العثماني تصنيف Y.A.Hus 224/45 فرمان السلطان عبدالحميد الثاني للشريف عون الرفيق في ١٥ شعبان ١٣٠٦هـ.

٦ - الجزيري، المصدر السابق، ٢/١٠٠٦. ابن كنان، المصدر السابق، ص٣٦.

٧ - جارشيلي، المرجع السابق، ص٧٤-٧٧. ابن كنان، المصدر السابق، ص٢٦٤ وغيرها. الحلاق، أحمد البديري، **حوادث دمشق اليومية ١١٥٤-١١٧٥هـ**؛ تحقيق أحمد عزت عبدالكريم.- القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٥٩م، ص ٥٣، المقدمة. هريدي، محمد عبداللطيف : **شئون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية**.- القاهرة : دار الزهراء للنشر، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م ، ص٤١. صابان، سهيل : **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**.- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص١٩٩.

٨ - محب الدين بن محمد بن عبدالقادر الخطيب الحسني، من كبار الكتاب الإسلاميين، ولد في دمشق عام ١٣٠٣هـ، وفيها تعلم وفي إستانبول، أصدر في القاهرة مجلة الفتح ومجلة الزهراء، وكان من المؤسسين لجمعية الشبان المسلمين، توفي في القاهرة عام ١٣٨٩هـ. الزركلي، خير الدين: الأعلام: **قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**.- ط١٠ .- بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٩٢م، ٥/٢٨٢.

٩ - انظر الجزيري، المصدر السابق، ٢/١٠١٨، ١١٣٤-١١٣٨.

١٠- العصامي، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك: **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**؛ تحقيق محب الدين الخطيب .- القاهرة : المطبعة السلفية، ١٣٨٠هـ، ٤/٥٨.

١١- الجميل، سيار: **تكوين العرب الحديث** .- عمان : دار الشروق، ١٩٩٧م، ص١٥٢. الجميل، سيار: **العثمانيون وتكوين العرب الحديث: من أجل بحث رؤيوي معاصر** .- بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٩م، ص ٤٨٠-٤٨١. ويلحظ أن الجميل ذكر أن عدد السلاطين (٣٨)، والصحيح أنهم (٣٧) سلطانًا وخليفة.

١٢- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد القلموني الحسيني، صاحب مجلة المنار وأحد رجال الإصلاح الإسلامي، ولد في القلمون في عام ١٢٨٢هـ، ورحل إلى مصر، وفيها أصدر مجلة المنار في عام ١٣١٥هـ، التي واصلت الصدور إلى وفاته في عام ١٣٥٤هـ، وقد صدر منها ٣٤ مجلدًا. الزركلي، المرجع السابق، ٦/١٢٦.

١٣- تطرق الشيخ محمد رشيد رضا لهذه القضية، وتحدث عنها في أكثر من مناسبة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، انظر الأعداد الآتية من **مجلة المنار** : (مج١، ج ٤٨، ص ٩٣٠-٩٣١). (مج ٥، ج ١٨، ص ٧٠١-٧٠٢). (مج ١٠، ج ٧، ص٤٨٨-٤٩٠). (مج ١٤، ج ٣، ص٢٢٧-٢٢٨). (مج١٦، ج ٩، ص٦٧٥-٦٨٨).

١٤- أوزتونا، يلماز: **تاريخ الدولة العثمانية**؛ ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح محمود الأنصاري .- إستانبول : مؤسسة فيصل للتمويل ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ١/١٨٦.

١٥- أرسلان، شكيب: **تاريخ الدولة العثمانية**؛ تحقيق حسن السماحي سويدان .- دمشق : دار ابن كثير ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٢٩٨.

١٦- شيخ الإسلام مصطلح كان يطلق في العهد العثماني على المفتي الأكبر للدولة، وكان مقره في إستانبول. حلاق، حسان وعباس صباغ: **المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية**.- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩م، ص١٣٣. صابان، المرجع السابق، ص١٤٢. ومن أفضل الدراسات التي تحدثت عن مشيخة الإسلام في الدولة العثمانية دراسة كلٍّ من: شقيرات وكيدو. شقيرات، أحمد صدقي: **تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني ٨٢٨-١٣٤١هـ/١٤٢٥-١٩٢٢م** .- إربد : المؤلف ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م . كيدو ، أكرم: **مؤسسة شيخ الإسلام في الدولة**

العثمانية؛ ترجمة هاشم الأيوبي .- طرابلس ، لبنان : منشورات جروس برس، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٧- محمد أسعد ابن شيخ الإسلام محمد سعد الدين، ولد عام ٩٧٨هـ، وتولى المشيخة مرتين: الأولى بين عامي ١٠٢٤-١٠٣١هـ، والثانية بين عامي ١٠٣٢-١٠٣٤هـ إلى وفاته. شقيرات: ٤٦٢/١-٤٦٧. العلبي، أكرم حسن: **تكملة شذرات الذهب في أخبار من ذهب** .- دمشق : دار الطباع، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ١٨٠/١-١٨١.

١٨- عثمان الثاني ابن السلطان أحمد الأول، السلطان (١٦) من سلاطين آل عثمان، ولد عام ١٠١٣هـ، تولى السلطنة عام ١٠٢٧هـ، وقتل بعد ثورة الإنكشارية عليه، فيما عرف بالهائلة العثمانية عام ١٠٣١هـ. حليم، إبراهيم: **التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية** .- بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ص ١٢٠ - ١٢٥. العلبي، المرجع السابق، ٤١٦/١.

١٩- شقيرات، المرجع السابق، ٤٦٥/١.
Bilinmeyen Osmanli/ Ahmed Al-igunduz, Said Ozturk.- Ist: OSAV,2000 , sy 182-183.

٢٠- المصدر نفسه، ص١٨٣. الحلاق، المصدر السابق، ص ٥٤، المقدمة.

٢١- أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، الشهير بابن رشد الجد، ولد عام ٤٥٠هـ، كان قاضي الجماعة بقرطبة بالأندلس، له مؤلفات في الفقة المالكي، وهو جد الفيلسوف ابن رشد، توفي عام ٥٢٠هـ. الزركلي، المرجع السابق، ٣١٦/٥-٣١٧.

٢٢- الحطاب ، محمد بن محمد : **مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل** .- ط٣ .- بيروت : دار الفكر ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م ، ص٤٩٤.

٢٣- السلطان محمود الأول بن السلطان مصطفى الثاني، ولد في عام ١١٠٨هـ، وهو السلطان (٢٤) من سلاطين آل عثمان، تولى السلطنة بعد تنازل عمه السلطان أحمد الثالث عام ١١٤٣هـ، واستمرت سلطنته إلى وفاته في عام ١١٦٨هـ. حليم، المصدر السابق، ص١٦٦-١٧٣.

٢٤- محمد بن مراد بن علي المرادي جد المؤرخ المرادي صاحب سلك الدرر، عالم من علماء دمشق، ولد بإستانبول في عام ١٩٠٤م، وتوفي بدمشق عام ١١٦٩هـ. المرادي، محمد خليل: **سلك الدرر في**

أعيان القرن الثاني عشر؛ تحقيق أكرم العلبي .- بيروت : دار صادر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ٤/١٣٤-١٣٦.

٢٥- المرادي، المصدر السابق، ٤/١٣٥-١٣٦. الحلاق، المصدر السابق، ص١٦٧-١٦٨.

٢٦- المستنصر بالله منصور بن الخليفة الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله، الخليفة (٣٦) من خلفاء بني العباس في بغداد، ولد في بغداد عام ٥٨٨هـ، وتولى الخلافة بعد وفاة والده في عام ٦٢٣هـ، كان يلقب بالقاضي لوفرة عقله، واستمرت خلافته إلى وفاته ببغداد عام ٦٤٠هـ. الزركلي، المرجع السابق، ٧/٣٠٤.

٢٧- مؤلف مجهول: **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة**؛ تحقيق بشار عواد وعماد عبدالسلام رؤوف.- بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٧م، ص١٢٨. ابن فهد ، عمر بن محمد: **إتحاف الورى بأخبار أم القرى** ؛ تحقيق فهيم شلتوت .- مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤٠٤هـ، ٣/٥٢. الجزيري، المصدر السابق، ١/٥٩٣.

٢٨- صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي، الملك الناصر لدين الله الأيوبي، من أشهر ملوك الإسلام، ولد عام ٥٣٢هـ، كان من أعوان نور الدين زنكي، وبعد وفاته اضطربت الأمور، فضبطها صلاح الدين، وكان من أعظم إنجازاته تحرير القدس من أيدي الصليبيين. توفي بدمشق عام ٥٨٩هـ. الزركلي، المرجع السابق، ٨/٢٢٠.

٢٩- ابن شداد، بهاء الدين: **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**؛ تحقيق جمال الدين الشيال .- ط٢ .- القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م ، ص٣٥٤. البنداري، قوام الدين الفتح بن علي: **سنا البرق الشامي**؛ تحقيق رمضان ششن .- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧١م، ص٦١٩. أبو شامة، عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي: **مختصر كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**؛ اختصار محمد بن حسن بن موسى .- جدة : دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٣٦٣-٣٦٤.

٣٠- الكاساني، علاء الدين بن مسعود: **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** .- القاهرة : مطبعة الجمالية، ١٣٢٨هـ، ٢/١١٩.

٣١- السلطان عبدالحميد الثاني بن السلطان عبدالمجيد الأول، ولد في عام ١٢٥٨هـ، وهو السلطان (٣٤) من سلاطين آل

عثمان، تولى السلطنة بعد خلع أخيه السلطان مراد الخامس عام ١٢٩٣هـ، واستمر بالسلطنة إلى أن خلعه حزب الاتحاد والترقي في عام ١٣٢٧هـ، وتوفي عام ١٣٣٧هـ. وتولى بعده أخوه السلطان محمد رشاد الخامس، وقد تشاءم الناس بولايته فقيل: "إذا حكم رشاد ظهر الفساد"، وقد اختلفت آراء الباحثين حول حكم السلطان عبدالحميد الثاني، وتناقضت أحكامهم بين التأييد والذم، وقليل منهم من كان منصفًا. حليم، المصدر السابق، ص٢٢١. المحامي، محمد فريد: **تاريخ الدولة العلية العثمانية**؛ تحقيق إحسان حقي ٠- بيروت : دار النفائس، ١٤٠١هـ، ص ٥٨٧-٧٠٨. العزاوي، عباس: **تاريخ العراق بين احتلالين** ٠- بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، ٨/١٧٥-١٧٦. أوغلو، عبدالقادر ده ده: **السلاطين العثمانيون**، الدار العثمانية للنشر، استانبول، د.ت، ص٨٣. يلماز، عمر فاروق: **السلطان عبدالحميد الثاني بالوثائق**؛ ترجمة طارق عبدالجليل السيد، مراجعة الصفصافي أحمد المرسي٠- إستانبول: دار نشر عثمانلي، د.ت. والأخير من الدراسات الجيدة التي ظهرت أخيرًا، وما يميزه عن غيره اعتماده على وثائق الأرشيف العثماني اعتمادًا كليًا، ولكن يعيبه سوء الترجمة والمراجعة، والعجيب أن يدعي مراجعه في مؤلفاته أنه قد أعير للمملكة لإنشاء الدراسات التركية فيها!!، وكانت نتيجة تلك الإعارة انتحاله لكتاب زميله كاملاً، والذي سبق لجامعة الملك سعود بالرياض طباعته، ليطبعه باسمه في القاهرة. ولم يكتف بتلك فقد سبق أن أحالت دار الكتب المصرية عليه ترجمة محمد علي عوني لرحلة أوليا جلبي لمراجعتها، ولم يعدها لهم إلى اليوم، وهو يقوم الآن بإعدادها للنشر بعد أن نسبها لنفسه. انظر: جلبي، أوليا: **سياحتنامة مصر**؛ ترجمة محمد علي عوني؛ تحقيق عبدالوهاب عزام وأحمد السعيد سليمان، مراجعة أحمد فؤاد متولي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٢٠. المرسي، الصفصافي أحمد: **أوراق تركية حول الثقافة والحضارة**٠- القاهرة : جواد الشرق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص٢٦٩.

٣٢- يلماز، المرجع السابق، ص١٦١. الجفري، محمد علي حسين: **الشيخ عبدالله عبدالغني خياط الخطيب في المسجد الحرام** .- الرياض : مؤسسة عكاظ الصحفية، ١٤١٢هـ، ص٢٤.

٣٣- جمعية الاتحاد والترقي حزب عثماني نشأ في أوروبا كحركة مناوئة لحكم السلطان عبدالحميد الثاني، ومناد بالتجديد والتحديث للدولة، واستطاع هذا الحزب القيام بانقلابه الشهير على السلطان عبدالحميد الثاني في عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وأعلن الدستور، ثم ما لبث هذا الحزب أن نحى السلطان عن العرش، واستمر حكم الحزب إلى عام ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وقد زج هذا الحزب الدولة في حروب ومشاكل عدة، كان آخرها دخول الدولة في الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا، وهزيمتها هزيمة قاسية كانت سببًا في انتهاء الدولة. البستاني، فؤاد أفرام: **دائرة المعارف قاموس عام لكل فن ومطلب** .- بيروت : الجامعة اللبنانية ، ١٩٦٦م، ٢٠٢/٦. الكيلاني، عبدالوهاب: موسوعة السياسة .- ط٣ .- بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٧م، ٨١/٢-٨٢. أنطونيوس، جورج: **يقظة العرب** .- بيروت، ١٩٨٢م، ص١٧٥-١٧٧. وللمعلومات أوسع انظر: صلاح الدين، محمد: **جمعية الاتحاد والترقي ودورها في إسقاط الخلافة الإسلامية**؛ ترجمة كمال خوجه .- جدة : دار القبلة الإسلامية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م. برو، توفيق: **العرب والترك في العهد الدستوري العثماني (١٩٠٨-١٩١٤م)** .- دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩١م. برو، توفيق: **القضية العربية في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)** .- دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٩م.

٣٤- السلطان محمد وحيد الدين السادس بن السلطان عبدالمجيد الأول، ولد في عام ١٢٧٧هـ، وهو السلطان (٣٦) من سلاطين آل عثمان، وبذلك يكون آخر سلطان عثماني، تولى السلطنة عام ١٣٣٦هـ بعد وفاة أخيه السلطان محمد رشاد الخامس، في ظروف قاسية نتيجة هزيمة الدولة في الحرب العالمية الأولى، واعتزل السلطنة بعد مضي خمس سنوات من توليه لها، نتيجة رفضه أن يكون خليفة بدون سلطة، وغادر إستانبول في عام ١٣٤١هـ، وتوفي في سان ريمو عام ١٣٤٤هـ، ودفن بدمشق.

أوزتونا، المرجع السابق،٢/٢٥٧-٢٦١.
العزاوي، المرجع السابق، ٨/١٧٦-١٧٧.
أوغلو، المرجع السابق، ص ٩٢.

٣٥- الشريف حسين بن علي محمد بن عبد المعين بن عون الحسني الهاشمي أمير مكة المكرمة منذ ١٣٢٦هـ، ثار على الدولة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الأولى، ووقف إلى جانب بريطانيا والحلفاء، وبمساندتهم أحكم قبضته على الحجاز، إلا أن نفوذه لم يدم طويلاً، إذ دخل الملك عبدالعزيز مكة المكرمة وحاصر جدة، فنصحه أهل مكة بالتنازل لابنه علي، فانتقل إلى العقبة ثم إلى جزيرة قبرص، حيث وافته المنية عام ١٣٥٠هـ، فنقل إلى القدس ودفن في المسجد الأقصى. الزركلي، المرجع السابق، ٢/ ٤٩-٥٠.

٣٦- جريدة القبلة أصدرها الشريف حسين بن علي بمكة المكرمة في ١٥ شوال ١٣٣٤هـ، لتكون لسان حال ثورته على العثمانيين، وكانت تصدر مرتين في الأسبوع يومي الاثنين والخميس، واستمرت في الصدور إلى أن توقفت بصدور العدد (٨٢٣) بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٤٣هـ. العبادي، محمد بن يونس: **جريدة القبلة**، د. ن، عمان، ١٩٩٧م.

٣٧- **جريدة القبلة**، العدد ٦٥٣، السنة السابعة، في يوم الإثنين ٢٨ جمادى الأولى عام ١٣٤١هـ، ص ٢.

٣٨- **جريدة القبلة**، العدد ٦٥٥، السنة السابعة، في يوم الإثنين ٥ جمادى الثانية عام ١٣٤١هـ، ص ١.

٣٩- **جريدة القبلة**، العدد ٦٧٩، السنة السابعة، في يوم الإثنين ٢٩ شعبان عام ١٣٤١هـ، ص ٢. **جريدة القبلة**، العدد ٦٨٠، السنة السابعة، في يوم الخميس ٣ رمضان عام ١٣٤١هـ، ص ١.

٤٠- **جريدة القبلة**، العدد ٦٦٥، السنة السابعة، في يوم الإثنين ١٠ رجب عام ١٣٤١هـ، ص ١.

٤١- **جريدة القبلة**، العدد ٦٨٤، السنة السابعة، في يوم الخميس ١٧ رمضان عام ١٣٤١هـ، ص ١.

٤٢- أشار يلماز إلى وجود محاذير سياسية في ابتعاد السلاطين عن العاصمة. أوزتونا، المرجع السابق، ٢/٦٧.

٤٣- المقريزي، أحمد بن علي: **الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك** ؛ تحقيق جمال الدين الشيال .- القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص ٤١-١٥٢.

٤٤- الجزيري، المصدر السابق، ١/٣٩٩-٧٦٩، ٢/٧٧٩-١١٧٠، ٣/١٦٥٠-١٧٢٩.

٤٥- الونشريسي، أحمد بن يحيى: **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل أفريقية والأندلس والمغرب**؛ تحقيق محمد حجي ٠- بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٠١هـ، ١/٤٣٢.

٤٦- لم أجد له ترجمة في المصادر المتوافرة.

٤٧- لم أجد له ترجمة في المصادر المتوافرة.

٤٨- الخزينة الخاصة الشاهانية هي الخزانة الخاصة بالسلطان، ويسمى من يشرف عليها ناظرًا (أي وزيرًا). صابان، المرجع السابق، ص٩٩.

٤٩- الصدر الأعظم هو رئيس الوزراء في الدولة العثمانية. صابان، المرجع السابق، ص١٤٣-١٤٤.

٥٠- لكيفية الاستفادة من الأرشيف العثماني بإستانبول انظر: أقطاش، نجاتي وعصمت بينارق: **الأرشيف العثماني: فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بأرشيف رئاسة الوزراء**؛ ترجمة صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، الجامعة الأردنية، إستانبول، عمان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. صابان، سهيل: "الأرشيف العثماني مصدرًا من مصادر تاريخ الجزيرة العربية"، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، مج ٣، ع ١، (المحرم-جمادى الآخرة ١٤١٨هـ)، ص ٥٤-٧٦.

٥١- تم التأكد من اسمه بالرجوع إلى دليل الدولة العثمانية السنوي (السالنامة) لعامي ١٣١٠-١٣١٢هـ.

٥٢- لم تكتب البسملة بالحروف في الوثيقة، وإنما كتبت رمزًا، وهذا الشكل الدال على البسملة أحدث لتلافي كتابة البسملة على الأوراق الرسمية، خوفًا من تعرض تلك الأوراق للامتهان.

٥٣- ظل الله على العالمين، لقب من ألقاب السلاطين العثمانيين، والمراد به أن الخلق يستظلون بالسلطان من حر الجور، كما يستظل المستظل بظل الشجرة ونحوها من حر الشمس. الباشا، حسن: **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**.- القاهرة : الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ص ٣٨٤ - ٣٨٦. الخطيب، مصطفى عبدالكريم: **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص٣١٣.

٥٤- سلطان البرين وخاقان البحرين: لقب من ألقاب السلاطين العثمانيين، ويقصد بالبرين البر الآسيوي والبر الأوروبي،

والبحرين البحر المتوسط والبحر الأسود. وخاقان تعني السلطان الأعظم. بركات، مصطفى: **الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م** .- القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م، ص ١٨، ٣٦. الباشا، المرجع السابق، ص٣٣٤.

٥٥- الغازي لقب فخري، مشتق من الغزو الذي هو اسم للحرب، ويقصد به المجاهد أو المقاتل في سبيل الله، وقد استخدمه السلاطين العثمانيون اعتزازًا منهم وافتخارًا بالانتصارات التي أحرزوها لا سيما على الدول الأوروبية. الباشا، المرجع السابق، ص٤١١-٤١٢. صابان، المرجع السابق، ص١٥٧. بركات، المرجع السابق، ص٤٧-٤٨.

٥٦- خان لقب تركي مختصر عن خاقان أو تحريف قان، التي تعني شيخ أو رئيس القبيلة، ثم تطور مدلوله ليصبح من ألقاب الملوك المسلمين، وقد أضافه سلاطين آل عثمان إلى أسمائهم كلقب من ألقاب الاحترام. صابان، المرجع السابق، ص٩٥. حلاق، المرجع السابق، ص٧٩-٨٠. الباشا، المرجع السابق، ص١٥٧-١٥٨. بركات، المرجع السابق، ص٢١-٢٢.

٥٧- السلطان عبدالمجيد الأول ابن السلطان محمود الثاني، ولد عام ١٢٣٧هـ، السلطان (١٣) من سلاطين آل عثمان، تولى السلطنة عام ١٢٥٥هـ، وفي عهده أعلنت التنظيمات الخيرية، توفي عام ١٢٧٧هـ. حليم، المصدر السابق، ص٢١٣-٢١٧.

٥٨- السلطان محمود الثاني ابن السلطان عبدالحميد الأول، ولد عام ١١٩٩هـ، السلطان (٣٠) من سلاطين آل عثمان، تولى السلطنة في عام ١٢٢٣هـ، اشتهر بقضائه على جيش الإنكشارية، وحربه للدولة السعودية الأولى، على يد واليه لمصر محمد علي باشا، توفي عام ١٢٥٥هـ. حليم، المصدر السابق، ص٢٠٦-٢١٢.

٥٩- ذو الحليفة ميقات أهل المدينة المنورة، والمعروف الآن بأبيار علي. فوده، أيمن إبراهيم: **ذاكرة المكان ملامح من جغرافيا وطبيعة وتراث المملكة العربية السعودية** .- مكة المكرمة : الرواد للدعاية والاعلان ، ١٤٢٤هـ، ص١٠٤.

٦٠- كذا، والصواب دعا.

٦١- لم أجد لهما ترجمة في المصادر المتوافرة.